

## ربة القمح

يا ربّة القمح جوعٌ في الطواحين  
لم ترحم النار أفواه المساكين  
سنابل الحزن لون الليل بيدرّها  
محرق القلب يشكولي.. فيُكيّني  
لم يترك الموت للأصحاب نافلة!  
الشفعُ فالوتر جوعٌ قبلُ تأبين!!  
ضاع العزيز وخلّى العقدَ منفرداً  
دمعٌ يفيضُ وشكوى من ملاعينِ  
عند الأرز خيام الأهل فيضُ أسي  
قالت خلاصي: قال البؤسُ: زيديني!!  
والشمس في مصر خلف الشام تحلبها!!  
هل يبعثُ الله جاموساً لتطميني؟؟!!

موتٌ تدقُّ في الخرطوم مندفعٌ  
من أولِّ الرشّ: إخمادُ البراكين!!

\* \* \*

رثم فديتك يا حسون أغنية!!  
الفن كالقات عن بلوأي يُلهيني  
مزمارة داوود صوت البعث يسحرني  
فيه المجاز وراء الحزن يُلقيني  
حيث الحداثق ضوء الله فأكهة<sup>٢٥</sup>  
والحشف والمرحكر للشياطين  
وعاشق الفن لم تخنقه محرقة<sup>٢٦</sup>  
ولا العشيق ولا مرج الرياحين  
بين الحداثق عند الله تغمرنا  
بيادر الشكر ما دارت طواحيني

❁ ❁ ❁